متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا اي اذا انقضى ذكر الحرف المختلف في
قراءات ورمز من قرأه اتي بكلمة اولها واو وتوذن بانقضاء تلك الكلمة
واستيناف اخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ باضافة ذكرا الى ياء المتكلم
ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف الى اضافة ذكرا اليه عوض ياء المتكلم
الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين سوى احرف لا ريبة في
اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا يعني انه ربما استغنى
عن الاتيان بالواو الفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء و
الخروج الى شيء آخر وارتفعت الريبة كقولك وعيبك في الثاني الى
صفوه د لا خطأته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل على
انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد
كقوله وحمزة اسرى في اسارى فانه استغنى عن تقييد اللفظي كما
فيه في قوله في بقيتها البيت وضمهم تفادوهم والمد قوله انجلا اي انكشف
اللفظ عن المقصود وبينه يقال جلوت اذا انكشف يعني لا يستغنى
باللفظ الا اذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وان لم يكف قيد
ورب مكان كرر الحرف قبلها ه لما عارض والامر ليس مهولا ه
رب حرف جر في الاصح لتقليل النكرة ومكان مجرور بها وقوله كرر
يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحها ففي كرر ضمير يعود
الى الناظم اي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة
واراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القاري لا على الكلمة المختلف فيها
المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكر الحرف قوله لما عارض اي لامر عارض اقتضى

ذلك

ذلك من تحسين لفظ او تتميم قافية وهو في ذلك على نوعين احدهما
ان يكون الرمز لمنفرد فيكون بعينه كقوله حلا علي والثاني ان يكون
الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا
اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله اذ سما كيف عولا والهاء في قبلها
تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها او قبل موضعها وان لم توجد كان
حلا حلا وعلى ليس بعدها واو فاصلة فان قيل فالرمز فيهما هل هو الاول
ام الثاني قيل ظاهر كلام الناظم ان الرمز هو الاول وهو الذي ينبغي ان يكتب
بالاحمر فان كان صغيرا مع كبير فلا يعم الا الكبير الذي دخل فيه الصغير نحو
اذ سما فلا يعم الف اذ وكذا اسم العلا لا يعم الالف من العلا وكذلك اذا
اضيف الكبير الى ضمير نحو حرميهم وصحبتهم لا يعم الهاء والميم واعلم انه كما
يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة ايضا كقولك قاصدا اولا
ومع جزمه يفعل وله بخشوا هنا كم مضللا وان يقبل قوله والامر ليس مهولا
بكسر الواو اي امر استعمال الرمز ليس مفزعا ه ومنهن للكوفي ثاء مثلث ه
وستتهم بالخاء ليس باغفلا ه عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع
وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا لما اصطلح على رموز القراء منفردين
لكل حرف من حروف ابجد رمز لقارئ كما تقدم اصطلح ايضا على حروف
من حروف ابجد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة واعلم ان الحروف
الباقية من حروف ابجد ستة يجمعها كلمتان تخذ ظغش ولهذا قال ومنهن
اي من حروف ابجد للكوفي اي للقارئ الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس وهم
عاصم وحمزة والكسائي ثاء مثلث اي ذات نقط ثلاث فجعلت الثاء
المثلثة وهو اول من تخذ دالا على الكوفيين الثلاثة اذا اجتمعوا على قراءة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)